Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عملا أدبيا ما « قد استمد موضوعه من المجال الذي يفضله ، وهومجال الشعب وحياته . ومع ذلك تأبى عليه نزاهته العقلية وإخلاصه للأدب والفن الصحيحين إلا أن يرى في هذه القصة أو تلك المسرحية عملا فاشلا من الناحية الفنية ، لأن المؤلف قليل الدراية « بأصول الأدب والفن » ضعيف المهارة في استخدام وسائل التعبير اللغوية وغير اللغوية ، أو محدود الثقافة ضيق الأفق ، أو جانبي النظرة ضعيف الرؤية الفكرية أو الشعرية » [76] .

وإن تأكيد مندور على إخلاص الناقد للأدب والفن ليدل على تفطن عميق لما ساد بعض الإنتاج الواقعي من ضحالة وضعف في هذه المرحلة التي ساد فيها الأدب الواقعي ،ولقد لاحظ غالي شكري من ناحيته أن طوفانا من الأدب المزيف باسم الاشتراكية داهم الانتاج الأدبي بمصر ، تسانده توقيعات كبار النقاد الواقعيين في مقدماتهم لعديد من الأعمال الهابطة فنيا[77] « تغلّب « العام » من شعارات سياسية وكليشيهات ايديولوجية على الصورة الفنية الموحية »[77] .

فعلى الناقد النزيه ألا يهمل الجانب الفني للعمل الأدبي ويضحي به ، إذ لا يمنعه أن يلاحظ إلى جانب نبل الهدف الذي يسعى إليه الأديب في أدبه تهافت الجانب الفني وهلهلة الصياغة الفنية ، ذلك أن المضمون مرتبط بالشكل أشد الارتباط . ولا يحسبن الأديب أن التزامه في موضوعه بقضايا عصره يشفع له في عدم إتقان فنّه .

بل يذهب مندور إلى أكثر من ذلك ، فيرى أن الأديب الملتزم لا ينجح في مسعاه ، ولا يحقّق هدفه إلا إذا حافظ على القيم الفنية الجميلة

(76) قضايا ... ص 10 ـ 11 .

(77) غالي شكري : ماذا أضافوا .... ص25 .